أسئلة القراء

س . ع . : « . . . نشأت فى عائلة هى أقرب إلى المحافظة بشئونها المختلفة . وإننى الثانى فى الترتيب بعد شقيقة تكبرنى بسنة ونصف . وبعدى من الذكور والإناث سبعة ، وكان والدى يظهران من العطف والحنان والتدليل الشىء الكثير نحوى ، إذ قد فقدوا ذكرين قبل مولد شقيقتى الكبرى . وحينما كنت فى السادسة تقريباً كانت شقيقتى تلبسنى ثياب الفتيات وتعطينى أدوارهن لأقوم بها فى اللعب . ومنذ بدء المراهقة صادقت أحد الصبيان فى المدرسة وكان جميلا ، ولم يكن يمانع فى تقبيله واللعب فى أعضائه . وهكذا استمرت الحال إلى الآن . وأنا أبلغ من العمر ٢١ عاماً ، إذ لا أرغب فى التقرب إلى النساء والاتصال بهن جنسياً . ومع ذلك لم أحاول جدياً الاتصال بالصبيان لأننى أحس أنى أقوم بعمل ضد العرف والقانون ، ومع هذا لا زلت أتوق إلى مصادقتهم والاستئناس باللعب فى أعضائهم إن أمكن ذلك . ولكننى طالما شعرت بوخزات الضمير وطالما عنفت نفسى لهذا الضعف الفظيع ، ولكنى فى حيرة من أمرى لأننى أجهل الطريق الذى يجب على أن أسلكه لمكافحته . . . »

قارئ من قراء مجلة علم النفس : « . . . مشكلة عشق الجنس فى كلا الجنسين قد أخذت تنتشر فى هذه الأيام وأصبحت من القضايا العامة فى المجتمعات ، وبما أن هذه من العادات المرذولة القبيحة ، وبما أن المؤلفات العربية لم تبحث فى هذا الموضوع بتعمق كثير فإن لى كبير الأمل فى أنكم ستكتبون حول هذا الموضوع مفصلا فى كيفية هذا العشق وكيفية مقاومته عند الذين ابتلوا بهذا المرض . . .

* * *

مجلة علم النفس : لا شك أن الجنسية المثلية مشكلة معقدة فى الحياة الجنسية للإنسان ، وخاصة وأن المجتمع يصبغها بصبغة خلقية تحجب أهمية العوامل النفسية التى تعمل فى تكونها ونشوئها . وقد اختلف الرأى طويلا على تقويم عوامل العلة

فيها ، فكان فى رأى البعض ، وخصوصاً القدامى من الباحثين ، أنها تتقرر بعوامل خلقية أو جبلية . واتجه البعض الآخر ، وخاصة بعد تقدم البحوث الديناميكية النفسية ، إلى تأكيد العوامل البيئية أو المكتسبة . وأكد آخرون تأثير العامل الكيميائى أو الغدى فى كثير من الحالات ، وقد يكون لهذا الرأى أصالته أحياناً .

و ينزع بعض الباحثين الآن إلى التمييز بين ثلاث درجات فى الجنسية المثلية هى : (١) التناسلية المثلية حيث تقوم علاقة تناسلية بين اثنين من أفراد الجنس نفسه . (٢) الجنسية المثلية حيث تصطبغ العلاقة بين اثنين من الناس بصبغة جنسية وإن لم تصل إلى حد العلاقات التناسلية (٣) الشهوية المثلية حيث تكون العلاقة وثيقة وذات طابع شهوى ولكن فيها اتجاهاً إلى التصعيد .

ولعل هذا الا ختلاف فيما يفهم بالجنسية المثلية هو السبب فى التباين الكبير بين مختلف الإحصاآت عن نسبة انتشار هذه الحالة . فبينما نرى بعض الباحثين يقدر نسبة ذوى الجنسية المثلية إلى مجموع الناس ٢ ٪ (هافلوك أليس) أو ٢ — ٥ ٪ (هيرشفيلد) . إذ يقدر بعضهم هذه النسبة بحوالى ٢٥ ٪ أو أكثر (كينزى وبومروى ومارتن) . فالأولون كانوا يقتصرون فى مدلول الجنسية المثلية على أفراد الفريق الأول ، بينما تشمل الجنسية المثلية عند الآخرين أفراد الفئات الثلاث جميعاً .

وفى رأى مدرسة التحليل النفسى أن الجنسية المثلية طور محتوم فى النمو السوى عند الإنسان يوافق طور الكمون الذى يعقب الموقف الأوديبى (من سن الخامسة حتى البلوغ) . وهذا الاتجاه إلى الجنسية المثلية هو المسئول عما يرى من صداقة الصبيان (أو الفتيات) بعضهم ببعض فى تلك السن . وفى الحالات التى يسير فيها نمو الفرد فى الطريق السوى يعقب هذا الطور طور الجنسية الغيرية (أى تعلق الإنسان بأفراد من الجنس الآخر) . فإذا صادف الفرد ما يمنعه من الانتقال إلى طور الجنسية الغيرية (كما يحدث فى بعض خبرات المراهقة) فقد يثبت عند طور الجنسية المثلية ، أو قد يرتد إليه بعد أن يجاوزه .

ومهما يكن من شأن الخبرة ، أو مجموعة الخبرات ، المؤذية التى تقوم بدور فى علية الجنسية المثلية فإنها فى غاية الأمر تؤدى إلى نوع من « التحريم الداخلى » يكون هو العامل المباشر فى هذا الانحراف الذى يصيب الموضوع الجنسى . وصحيح

أن الجنسية المثلية قد تنشط بصورة مؤقتة أو عارضة فى حالة غياب المرأة كموضوع جنسى (مما يؤيد الثنائية الجنسية مع وجود النزعة إلى الجنسية المثلية فى حالة كمون) ، ولكن فى الجنسية المثلية الأصلية لا يكون للمرأة وجود بالنسبة للفرد المصاب برغم وجودها فعلا . ومما يؤيد هذا الرأى أن كثيرين من المصابين بالجنسية المثلية يقررون أنهم يشعرون إزاء المرأة لا بعدم الاكتراث فقط ولكن بالنفور المحقق أيضاً ، مما يستحيل معه أن يتعلق حبهم بامرأة ، كما أن كثيرين غيرهم يتحولون إلى هذا الشذوذ عقب خيبة شديدة صادفتهم من امرأة . وكأن لسان حالهم يقول « لن يكون لنا شأن بهذا الجنس الذى شقينا بسببه كل هذا الشقاء » .

وليس من الميسور لنا هنا أن نلم بكل العمليات النفسية المرضية التى تساهم فى تكون الجنسية المثلية . ولكنا نشير إلى أن مدرسة التحليل النفسى تقرر أنه فى كل حالة يبين فيها أن الفرق بين الأعضاء التناسلية عند الجنسين له اهمية خاصة فى لاشعور المريض فلا بد أن لعقدة الإخصاء شأن هام فيها . وهذا يطابق ما هو معروف من أن نفور كثيرين من المصابين بالجنسية المثلية ينحصر فى علاقتهم التناسلية بالمرأة فقط ، فهم يستطيعون الارتباط بالمرأة فى علاقة صداقة واحترام ، ولكن فكرة الاتصال الجنسى بها تروعهم . ويقرر فرويد فى ذلك أن المصابين بالجنسية المثلية ، من إلحاح فكرة أعضاء التذكير عليهم ، لا يحتملون حرمان الطرف الآخر منها ويرفضون أن يكون لهم به علاقة جنسية .

ومن المتفق عليه الآن أن علاقة الإنسان بغيره من الناس تتأثر ، إلى درجة كبيرة ، بعلاقة الوالدين . ولما كان الموقف الأوديبى (بين سن الثالثة والخامسة) من أهم المواقف التى يعرض لها الفرد فى حياته ما يترك طابعه على سلوكه فيما بعد . وهذا الموقف مسئول عن كثير من حالات الجنسية المثلية عند الذكور والإناث على السواء . فإن التعلق بالأم فى الموقف الأوديبى وتقمصها قد يدفع بالفرد بعد ذلك إلى السلوك وفقاً لما كان يتوق أن يكون من أمه إزاءه ، ومن ثم ما يرى من نزوع بعض المصابين بالجنسية المثلية إلى اختيار صغار الشبان أو الصبيان ، فكأنهم بذلك يختارون من يشبهونهم ، فيحبوهم ويعاملوهم بالحنان الذى كانوا يودون أن يلقوه من الأم . ومن الواضح طبعاً أن التعلق قد لا يكون بالأم بل بأخت كبيرة .

أما أدلر فإنه يعلل الجنسية المثلية بما يطابق اتجاهه العام فى تعليل الانحرافات التى تصيب الحياة النفسية لدى الإنسان ، أى عن طريق الشعور بالنقص ، فهو يرى

أن الأصل فى الجنسية المثلية هو الخوف من المرأة بسبب الشعور بالضعف والنقص ، وينتج هذا الشعور عن مران خاطىء يثبط عزم المرء منذ الطفولة عن محاولة حل المشكلة الجنسية حلا سوياً ، وذلك باستبعاد كل احتمال للهزيمة فيها ، أى باستبعاد الجنس الآخر كلية .

ومن العوامل الأخرى التى تساعد على تكون الجنسية المثليه الطفولة غير السوية ويجىء فى مقدمة أسبابها الحرمان من الحياة الأسرية المستقرة إما لقسوة الأب وشدته وخصوصاً فى معاملة الأم ، أو لضعف الأب (أو عدم وجوده) إذ يتقمص الفرد فى هذه الحالة الوالد الأقوى أثراً (وهو الأم) ويكون اتجاهه الجنسى هو اتجاه الأم . كما أن فقد الأم أو عدم أهليتها لسبب من الأسباب قد يكون من العوامل الهامة فى تكون الجنسية المثلية فليس من المستبعد أن الإنسان يتعلم حب المرأة عن طريق حبه لأمه أولا .

ومن المعروف أن فصل الجنسين بعضهما عن بعض مدة طويلة قد يساعد على تنمية النزعة الكامنة إلى الجنسية المثلية ، وقد يجد هذا الرأى سنداً له فى التجربة البارعة التى أجراها جنكنز Jenkins على الفئران . إذ فصل أفراداً من الجنسين بعضهما عن بعض ، وبعد ظهور النزعة النشطة إلى الجنسية المثلية بينهما أدخل عليها أفراداً من الجنس الآخر فلم تثر ما كان منتظراً من اهتمام بها ، وكان عدد الفئران التى ظلت محتفظة بالجنسية المثلية وعدد التى عادت إلى الجنسية السوية متوقفاً بدرجة دقيقة على طول المدة التى انفصل فيها أفراد الجنسين بعضهما عن بعض .

أما علاج الجنسية المثلية فنيبغى أن يكون موضع الجد والاهتمام إذا أريد به النجاح . وفى مقدمة ما يجب العناية به اختلاط الجنسين فإن وجودهما معاً يقلل فرصة ظهور النزعة الكامنة إلى الجنسية المثلية . أما العلاج المناسب فى معظم الحالات فإنه العلاج النفسى ، وقد تطول مدة العلاج إذا اقتضى الأمر البحث عن أصول الجنسية المثلية متأثراً من اتجاهات خاطئة فى المراهقة فقد يؤدى العلاج القصير إلى نتائج طيبة . وقد يقتضى العلاج تغيير بيئة المريض أيضاً . ومما يؤسف له أن المجتمع لا يزال يصبغ مشكلة الجنسية المثلية بصبغة خلقية ، بينما هى فى صميمها مشكلة نفسية .

* * *

ما هى العوامل النفسية التى تدفع التلميذ إلى السخرية بالمدرس والعمل على

تأليب الطلاب الآخرين عليه للضحك منه والعبث بنظام الصف عند التدريس وهل لذلك كله أية علاقة بالتصعيد sublimation وما هى طبيعة هذه العلاقة ؟ »
قارئ من بغداد

أبرز التحليل النفسى حقيقتين جوهريتين ينبغى أن نحيط بهما إن أردنا الإجابة على سؤالك . أولاهما أن شخصية الطفل تتحدد تحديداً يكاد يكون تاماً قبل انصرام السنوات الخمس الأولى من عمره ، فيها يتكون أسلوبه فى الحياة وموقفه من المجتمع بحيث نستطيع أن نفسر أى موقف يتخذه عند ما يشب على ضوء هذا الأسلوب الذى اكتسبه فى طفولته الأولى أهو أسلوب تواكل أو اعتماد على النفس ، إحجام أو إقدام ، توافق مع المجتمع أو عداء له أو انطواء على النفس فى غير ما عداء أو محبة . والمسئول الأول عن اكتساب الطفل لهذا الأسلوب دون غيره هو الأم (أول معلم فى حياة الطفل والصلة الأولى التى تربط بينه وبين العالم) والأب ثم من يقوم مقامهما بعد ذلك كالإخوة الكبار والمعلمين والأقرباء الخ ... هؤلاء هم المربون الذين يتعاونون على إخراج الطفل من عالمه الأنانى حيث لا يحفل بغير رغباته الغريزية وإشباعها بأية وسيلة ولو كان فى ذلك تضحية برغبات الغير إلى عالم اجتماعى لا سبيل إلى الاندماج فيه إلا إن تزود المرء بقدرة على التضحية ببعض الرغبات الطفلية البدائية إن تعارضت مع مصلحة الغير أو معايير ذلك المجتمع ومثله . ولا شك أن الانتقال من المرحلة الأنانية الصرفة إلى المرحلة الاجتماعية أمر عسير قاس على كل طفل . فالطفل فى المرحلة الأولى تسير حياته فى يسر وهون ، رغباته مطاعة ونزعاته لا يعوقها مثل أعلى أو معيار خلقى أو حائل اجتماعى ، هو خاضع فيها لمبدأ اللذة فحسب . ولكن هذه السيرة لا تدوم ولا يلبث الطفل بعد قليل أن يصطدم بالمجتمع القاسى الذى لا يرحم (فى نظره طبعاً) ممثلا فى أمه وأبيه والكبار الذين يقومون بتربيته ، أولئك الذين يفرضون عليه الأوامر والنواهى ، ويحدون من رغباته ، ويلقنونه مثل المجتمع ومعاييره بمختلف الوسائل : بالقدوة والتشجيع والنصح والحظر والعقاب والثواب . ولا شك أن الطفل يضيق بهذا الأسلوب الجديد الذى لم يعهده من قبل ويضيق بالتالى بالأب والأم مع حبه لهما ، يضيق بهما وبأمثالهما من حيث أنهم جميعاً « سلطة » غاشمة ويحبهما حيث يشعر بالأمن إلى جانبهم والحاجة إليهم والتبعية لهم .

وهنا نصل إلى الحقيقة التالية التى أبرزها التحليل النفسى وهى « اللاشعور » .

ذلك أن الحياة النفسية على درجة كبيرة من التعقيد والتناقض والحركة الدائبة ، وأن الجانب الذى نشعر به ونتفهمه من نفسيتنا ليس إلا طبقة سطحية يتفاعل تحتها عالم من الرغبات والنزعات والذكريات والانفعالات المتصارعة المكبوتة التى يطلق عليها من أجل ذلك « اللاشعور » . لماذا كبتت جميع هذه النزعات ؟ إنها جميعاً تلك النزعات البدائية الطفلية من بقايا عهد الطفولة الأولى قبل نشأة الرقيب (وأعنى به الضمير اللاشعورى) لم تجد حظها من الإشباع ، لأنها تتعارض مع معايير المجتمع ومثله ، كبتت ولكنها لا تنى عن الثورة فى الأعماق والفوران ومحاولة التعبير عن نفسها بأية طريقة . وهكذا نخطىء إن نحن أرجعنا أى سلوك إنسانى إلى سبب شعورى فكل تصرف شاذ أو سوى مرجعه رغبة أو أكثر من تلك الرغبات المكبوتة المجاهدة من أجل الإشباع .

ومن هذه الرغبات المكبوتة كراهية السلطة والرغبة فى الانتقام منها . والسلطة فى حياة الفرد هى بديل من السلطة الأولى التى كانت تعرقل الرغبات الغريزية الطفلية ، هى كل قوة اجتماعية تقف موقفاً مضاداً للرغبات الغريزية التى أهمها الرغبة الجنسية ورغبة السيطرة أو تأكيد الذات . والمدرس نموذج للسلطة فطبيعى أن يعبر الدافع الطفلى المكبوت عن نفسه بسلوك المعاكسة فى حضرته واصطناع الأسماء المضحكة سخرية منه ، والتندر عليه فى غيبته ، وتوجيه الأسئلة المحرجة إليه أحياناً ، ولعل أكبر دليل على إصالة هذا الدافع النفسى أنه عام لدى التلاميذ جميعاً فى كل قطر وكل مدرسة وإن كان التعبير عنه يختلف باختلاف شخصيات التلاميذ ومدى تحدى المدرس لهم ونوع معاملته لكل منهم . حتى الطلبة المسالمون يلذ لهم شهود المعاكسات وإن كانوا لا يساهمون فيها (نظراً لقدرتهم الفائقة على كبت نزعاتهم أو لعوامل أخرى كمحبة المدرس أو الخوف إلخ ...) وكنا نجد معاكسة التلاميذ للمدرس الذى يحسن التفاهم معهم تندر إلى حد العدم وما ذلك إلا لأنه ليس ممثلا للسلطة الغاشمة التى تنطوى نفوسهم على كراهتها ورغبة تحديها . بينما تزداد كلما كان المدرس متعجرفاً غير مستعد لتفهم نفسياتهم والعمل على تفادى نزعاتهم العدوانية .

ولو علم هذا النفر المتعجرف من المدرسين الذى يقف من التلاميذ موقف التحدى والخصومة أنه بموقفه هذا يسر التلاميذ المشاكسين ، لأنهم ينتهزون فرص التعبير عن نزعاتهم العدوانية المكبوتة ، وأنه فريسة سائغة يستهدفونه للتنفيس عن

هذه النزعات ، لما وقف هذا الموقف ولخفف من غلوائه .

وهنا أستدرك فأقول إنك خلطت بين فكرتى التنفيس بوجه عام والتصعيد أو ما ندعوه أحياناً (الإعلاء) بوجه خاص . فالأصل أن كل رغبة مكبوتة فى محاولة مستمرة للتعبير الصريح الذى يتيسر لها أحياناً على نحو سافر وفى الصورة البدائية التى لا يقبلها العرف ولا يرضاها الضمير اللاشعورى ، ولكن الفرد المحكوم بذلك الضمير اللاشعورى ، والذى حقق التوافق بين رغباته وبين مطالب المجتمع ينفس عن رغباته الغريزية بصورة اجتماعية فيها إرضاء للمجتمع مع إشباع جزئى لها . فالتصعيد (أو الإعلاء) عملية لاشعورية ، هى توجيه للطاقة الغريزية فى اتجاه اجتماعى بدلا من اتجاهها فى المسالك الطبيعية غير المهذبة . وعليه فالتلميذ دائم المضايقة والمشاكسة للمدرسين وللنظام المدرسى ، تلميذ عجز عن تصعيد ميوله المكبوتة ، عجز عن توجيه نزعاته الغريزية البدائية توجيهاً يقره المجتمع . ولكنه يعبر عن هذه الرغبات تعبيراً مضاداً للمجتمع — هو ينفس عن رغباته بطريقة شاذة تدعى فى التحليل النفسى « القلب » Perversion . الإعلاء والقلب عمليتان لا شعوريتان فيهما تنفيس عن الطاقة الغريزية ، الأولى بطريقة راقية والثانية بطريقة لا اجتماعية .

ذكرت العداء للسلطة (أيا كانت مدرساً أو رئيساً أو قانوناً) باعتبارها عاملا نفسياً أصيلا يدفع التلميذ إلى السخرية بالمدرس ، وترجع نشأته إلى التربية الأولى والمعاملة التى أخذ بها المربون الطفل ، وبديهى أن المعاملة القاسية من جانب المربى فى الطفولة قد يتسبب عنها فيما بعد موقف التمرد ، إن لم تولد جبناً وانطواء عن المجتمع وعجزاً عن التعامل معه . وقد لا حظت حالات من هذا القبيل بين المراهقين الذين تشكوهم المدارس إلى ذويهم لتكرار مخالفاتهم وثوراتهم ، وكثيراً ما كان يبدى عجبهم كيف يحدث ذلك من أبنائهم وهم على أحسن ما يكون من الطاعة فى المنزل . هذا التناقض فى سلوك المراهق لا يستدعى العجب فى نظر المحلل النفسى لأن طاعته للأب القاسى طاعة ظاهرية تنطوى على ثورة مكتومة توجه نحو المدرس أو القانون أو النظام باعتبار كل منها رمز للسلطة الكابتة للطاقة الغريزية .

قد يكون التلميذ من النوع المسالم الذى يستطيع التعامل مع المجتمع ، غير أن فشله فى الدراسة وتأخره عن رفاقه يحفزه إلى الظهور فى ميدان غير ميدان التفوق العلمى — فيمعن فى معاكسة المدرسين والثورة على المدرسة وتزعم حركات التمرد والإضراب لسبب أو لغير سبب . ويزداد تمرده بزيادة تحدى المدرسة له فتحدى المدرسة

يجعله يشعر أنه ذو قيمة ويدخل الزهو إلى نفسه ، وتوقيع العقوبات عليه يحقق له لذة كبرى ولا يزيده إلا إمعاناً فى غيه . والمدرسة الناجحة هى المدرسة التى تستغل رغبة مثل هذا التلميذ فى الظهور والتفوق بإشراكه فى الجماعات المدرسية وإلقاء المسئوليات الاجتماعية على عاتقه إلخ...

وأذكر أخيراً أن ارتفاع ذكاء التلميذ بالنسبة للمتوسط العام للفرقة ووفرة معلوماته بالنسبة لأقرانه قد يكون من عوامل سخريته بالدرس والمدرس إذ يعدمه الشوق للمعلومات التى يلقيها المدرس والاهتمام بها وكثيراً ما نجد مشاغبين ذوى درجات عالية من الذكاء غير أن الدراسة لا ترضى مطالبهم العقلية والنفسية .

* * *

. . . . . ما مصدر الراحة النفسية التى يشعر بها المتصوف ؟

وهل للدين صبغة سيكولوجية ؟

شمعون بلاص (بغداد)

أبدأ بالإجابة على الشطر الثانى من سؤلك فأشير إلى أن الشعور الدينى شعور عام معقد هو مركب من المشاعر والانفعالات والعواطف والأفعال العادية ما اعتبر المتدين نفسه فى رباط مع ما هو إلهى مقدس (أو ما يعتبره كذلك) . ليس الشعور الدينى حقيقة نفسية ذات كيان مفرد وطبيعة خصوصية فهنالك الحب الدينى ، والخوف الدينى ، والرهبة الدينية ، والسعادة الدينية . وجميع هذه انفعالات وعواطف عادية إلا أنها موجهة لموضوع دينى وتنبع عن إحساس بأن وراء العوالم المحسوسة شيئاً شاملا غير محدد المعالم ، شيئاً دائم الوجود ، شيئاً خفياً مقدساً مطلق القدرة . ذلك الإحساس يوجد فى نفس كل متدين ولكن بدرجات متفاوتة ، وهو إحساس يرضى كثيراً من النزعات الفطرية الأصيلة : يرضى الحاجة إلى الأمن ويهدىء من حدة القلق النفسى الممض الذى يغشى الإنسان فى صراعه مع الطبيعة بقوانينها الحتمية ، وفى كفاحه للبؤس والمرض ، ومقاومته لدوافع الرذيلة الملحة ، ويهيىء له فرصة الهرب من آلام الواقع وشروره واللوذ بذلك العالم السماوى الذى يشكله كيفما تشاء له عقليته وثقافته ومرتبته من التطور النفسى ؛ ولعل أهم عامل نفسى يعطى الشعور الدينى قوته هو ذلك الإحساس بالذنب أو الخطيئة الملازم للطبيعة البشرية ورغبة الإنسان فى التخفف من حدته ، والحق أن الدين (أياً كان) بطقوسه ومبادئه يحقق هذه الرغبة . فالشعور الدينى إذن استجابة نفسية للكون ، وهو موقف يتخذه الفرد من

الحياة بالإجمال يختلف عن الموقف الفلسفى أو المنطقى بشحنته الوجدانية الفائقة . هذا الموقف النفسى يختلف باختلاف تصور صاحبه لذلك المبدأ المقدس الكامن وراء الوجود المحسوس ، وباختلاف مزاجه وتكوينه النفسى . فهو موقف تقوى أو تجديف ، اكتئاب أو ابتهاج ، استسلام وتخاذل ، أو نشاط وإقدام .

ويتميز الشعور الدينى باحتوائه على عناصر متناقضة ، فالإيمان مزيج معقد من انفعالات متضاربة متفاعلة خاصة فى حالاته القصوى لدى المتصوفة والمتهوسين : فيه حب جارف طالما انطقهم بأشعار الوجد والهيام ، فيه استسلام وتضحية ، إقدام وإحجام ؛ ومن مظاهر هذا التناقض ما ينطوى عليه من نظرة حزينة إلى الكون مشوبة بإحساس السعادة والاستسلام المريح .

وهنا نبلغ الشطر الأول من السؤال الخاص بالسعادة الصوفية . الموقف الدينى لشخص ما يتضمن نوعين من الأمزجة : أمزجة الانقباض وأمزجة الانبساط وهما يتناوبان أحياناً على كيان الفرد . الموقف الأول معتم حزين متشائم فيه ارتياع وإحساس بالمأساة والحرمان والرضوخ . والموقف الثانى فيه بهجة وانطلاق وإحساس بالتحرر المطلق . والموقف الصوفى من ذلك النوع الثانى : ذلك أن الشعور الصوفى يتلاشى منه عنصر المأساة وتشيع فيه البهجة ، وينمحى الخوف والارتياع من كل ما هو إلهى ، ويحل محله حب جارف لكل شىء ، وما حالات الوجد التى تحدث عنها الصوفية فى شطحاتهم إلا حالات قصوى من حالات التدين المرضى ، يحس فيها امحاء العالم بأكمله ، فلا يعود يرى غير الله متحداً بذاته ، أو ذاته متلاشية فى ذات الله ، تنتفى الثنائية وبالتالى ينتفى الشعور بأنه خاضع لقوة جبرية طاغية وينتفى الشعور بالحرمان لأنه نال كل شىء فى عالمه الخيالى وينتفى الشعور بالضيق والبؤس لأنه هرب من العالم بنقائصه وشروره إلى الكامل الذى لا يشوبه نقص . لقد استطاع الصوفى أن يروض نفسه على ارتضاء الآلام وقبول الكوارث بمجهود إرادى ، وفى ذلك الموقف تكمن حقيقة السعادة الصوفية التى تختلف عن السعادة العادية . السعادة العادية مجرد حالات تفريج تحدث نتيجة هرب عارض أو وقتى من شرور تحيق بالفرد أو تهدده . بيد أن السعادة الصوفية ليست مجرد شعور بالهرب ، ذلك أن الصوفى لا يتعمد الهروب من الشر بل يرتضيه ويعرف فى نفس الوقت أنه يستطيع التغلب عليه باستمرار . والإحساس بقدرته هذه على ارتضاء الشر (لا مقاومته) علة الانطلاق الذى يحس

به والتحرر الذى يستشعره . ونضيف إلى ما تقدم أن الثروة الانفعالية العظيمة التى تسم التدين الصوفى ترجع إلى شعور الصوفى بالتضحية وللتضحية لذة كبرى هى سر إذعانه للخطوب والآلام وموالاته للعبادة والمجاهدات ومزاولة مختلف أساليب الحرمان وتعذيب النفس حتى ليزداد شعوره بالسعادة على قدر قسوتها .

وقد كشف التحليل النفسى عن وجود رغبة لا شعورية شاذة لدى كثير من الأفراد فى إيقاع الأذى بأنفسهم وتلذذهم من ذلك هى الماسوشية masochism وأخيراً لعل السعادة الصوفية فى التضحية ناجمة عن نجاح الصوفى بمجاهداته فى التخفيف من حدة الشعور بالذنب .

راجع مقال الشعور الدينى عند الطفل لعبد المنعم المليجى

ومقال « « « المراهق « « «

فى العددين الأول والثانى من المجلد الثالث لمجلة علم النفس

* * *

ما هو التركيب النفسى العام للفرد وكيف يدرس ؟

حماة محمد على نعمان كيلانى

سؤالك عام جداً ولا يمكن الإجابة عليه فى صفحات . فعلم النفس برمته إنما هو العلم الذى يدرس التركيب النفسى العام للفرد . ويحسن الرجوع إلى الكتب الآتية ففيها خير إحاطة بما تريد :

مبادئ علم النفس العام الدكتور يوسف مراد

أسس الصحة النفسية الدكتور عبد العزيز القوصى

علم النفس الفردى اسحق رمزى

الحياة النفسية تأليف أدلر وترجمة أحمد عبد الخالق ومحمد بدران

this knowledge. Creation, whether God's or Man's, is the greatest master. Standing firmly on the solid ground of their own creative experience, Habib Gorgy's children are now ready to view replete with understanding the work of other creative artists. A meaning for their own work other than art for art's sake must surely possess them and, as they enter maturity, an obligation to make truth manifest in beauty will sustain them as it has all great artists from the beginning of time.

Fig. 4

more natural means of further education such as understanding companionships of other art students, travel with its new impressions of seas, snow covered mountains and deep river valleys, contact with the great art of other days in countries other than Egypt.

If the recognition implied in such advantages were given the child sculptors of Koubbeh Gardens it would point the way to the larger recognition of the superior child in general. Overlooked or resented or made to conform to the average child, the superior child has been for far too long a wantonly neglected resource. Planning on behalf of superior children could well be a task for the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization to undertake at this early stage of planning new educational opportunities for the world's children. Meanwhile generous scholarships are called for and willingness on the part of government and the interested individual to recognize and support adequately the needs of those gifted children. To deepen their perceptions and broaden their horizons the finest traditions not only in sculpture but in painting, music and letters must be made known to them. They must not be deprived of

proceeds chronologically, displaying a phenomenal degree of resemblance to art forms that go back 5,000 years ago, fully revealing how deep their cultural heritage is. (fig. 3&4) For there can be no doubt that the art ofthese Egyptian children has its counterpart in the paintings and sculpture of antiquity. The uninterrupted exercise of their talent begins to suggest that such talent, were it not ruthlessly directed or dammed up entirely, might flow in unbroken streams from generation to generation.

Fig. 3

Now the children have been working in Habib Gorgy's home for seven years. The difficult period of adolescence, when the talents of so many gifted children wither up, is almost past for them. Yet despite their astounding accomplishment their friend and teacher feels they are neither ready to leave him nor equipped to solve the problems of nature sculptors. The serious problem then is the one of formal education which has been so long postponed. Are they now to be sentenced to a routine education from which they would almost certainly suffer more harm than they would derive benefit ? Habib Gorgy shakes his head. There must be provided

Fig. 2

fall if a baby sat squarely on its mother's knees and her long headdress fell on either side of the baby ? At this stage the child sculptor begins to qualify his satisfaction with what is reflected on the retina of his eye, to learn to explain what is apparent in terms of what is real. Thus there comes about a balance between pure memory plus imagination and memory plus immediate observation.

Day after day the group of child sculptors worked, with short hours and frequent breaks for walks in the sun; month after month their thoughts and dreams and observations were evolved in the clay. On one occasion King Farouk invited them to be his guests for ten days at "Inshass", his beautiful estate, near Ismailia.

It is difficult to comment on the present collection of their work without seeming to exaggerate. Highly original and sculptorally sound there is an ageless quality about it that makes one hesitate to praise it as the best in modern art. Grateful seemingly for one's hesitation, Habib Gorgy nevertheless rushes to the defense of the Moderns :

"We cannot deny that the fundamental principle common to these modern schools is withal a true one, the principle that the ultimate end of art is not mere imitation of the outward form of the subject but is the expression of the artist's own feelings."

There is expressed in these children's work the tradition of ancient Egypt. In the early stages of their work "primitives" have been produced by the children, who had never seen the antiquities in the Egyptian National Museum, so like the Museum's most ancient figures that the Egyptologists disagreed among themselves as to the authentic dates of their origin ! It would be uncanny if it were not for the fact that perfect health and serenity and joy prevade the lives of the child sculptors. From pre-history to the Old Kingdom, then to the New Kingdom, the character of their work

In the beginning Sayeda and the others worked entirely from their personal store of memories, aided by their imagination which never led them beyond the realm of their experience. Their pieces were simple, one or two figures with perhaps a rabbit or chicken or baby finding its way into the compositions. (fig. 1) Their tools were of the simplest too, their naturally sensitive fingers being helped by use of a stick or a firm straw.

Fig 1

With the whole-hearted love and enthusiasm which Habib Gorgy declares a small child dealing in the medium of clay will always feel, they worked tirelessly to produce what their inner-eye saw. Their enthusiasm led them to be more and more daring until whole scenes were reproduced with a sureness and courage of composition that few mature sculptors can equal. (fig. 2) One simply has to see their work to believe it. Moreover one wants to live with these statues, to sudy and caress them.

With new daring came the need for the use of models. A definite problem required a definite answer. How would an arm be flexed if it were lifted to touch the grapes on an over-hanging vine ? How would the drapery

Having lived their childhood on the land before coming to live with Habib Gorgy these children of the Fellahin take for their subjects the people they knew and the everyday happenings of life in an Egyptian village. There are children asleep in the sun; a young man and woman who have discovered that they love each other; there are mothers with their babies wrapped in the long graceful vails; old women with market baskets, buying, selling or trading vegetables, rabbits, geese and pigeons; women old and young keeping the endless water jars filled, or on thei way to the fields, walking in the early morning with crude hoes, rakes or sickles over their shoulders. There is one statue done by Sayeda, Habib Gorgy's first and eldest pupil, of a young woman whose exquisite rhythm of motion, uplifted chin, parted lips and far-seeing eyes portray such joy in living that one fully expects her to burst forth in song. Sayeda was a child of Embabah, one of the poorest districts of Cairo, with many brothers and sisters—living mostly by their wits, playing with other children who did likewise. Some of them begged. Sayeda never begged. When a Coptic school was opened in the neighborhood Sayeda eagerly enrolled herself. It was here Habib Gorgy found her struggling to sculpt Daniel in the Lion's den. She had never seen a lion, but she closed her eyes and asked for the power to make something very ferocious. What she produced was a creature with scant resemblance to the king of beasts but easily excelling him in ferocity. Habib Gorgy declares it really frightened him. When he made inquiries about Sayeda he found that at eleven years of age she has a reputation for cleverness not altogether commendable. Her companions, older and more experienced in the life of the street, were exploiting her youth and her brains. Not being able to change her environment he decided then and there to offer her a new one. Sayeda coming home to tea and stayiny seven years was the precedent for a long procession of other people's children who came to stay and study sculpture with Habib Gorgy. Sayeda sometimes missed the excitement and freedom of the crowded streets but whenever she went back to visit her home, though she succumbed temporarily to the glamour of idleness, she always returned to the Gorgy home in a chastened mood, working feverishly on her own accord as if to make up for lost time. As she has grown older, an increased dependence on a power outside herself has been apparent. She frequently withdraws to sit quietly by the open windows overlooking the lush growth of vegetables and flowers that Koubbeh Gardens produce, or goes to walk alone in the gardens. At eighteen she has developed space with her art and has been able to lift her whole family out of the degradation of its poverty by her influence and by the sale of her statues.

are wholly untrammeled by theoretical systems or visual suggestions that have not been a part of their natural environment.

This is a practical demonstration of the modern educational theory which directs interest to the child rather than to the subject of his instruction, the theory which makes the child's inner development the primary aim of education. Its corollary is that the child be allowed to become his own master with liberty not only to express himself in the best way which is within his powers but in the way which suits him best. What does Habib Gorgy say about this ?

"In practice," his gentle voice assures one,"this theory has to be modified. In Art especially, children do not profit by unbridled freedom. They are apt to indulge in repetitive self-expression. Having created something once in which they found satisfaction, they go on producing the same thing over and over with little if any change, making no progress and frittering away whatever talent they may possess."

To remedy this, Habib Gorgy believes that the whole teacher-child relationship must be re-examined. If the old attitude that made so much of the teacher were mistaken, is the "modern" one that makes little or nothing of the teacher right ? His answer bears careful consideration :

"Perhaps it is truer," he declares, "to think of the child's education as proceeding through his reactions to a number of situations, of which the child and the teacher are alike essential elements. Within the limits of the situation the child is free to express appropriate reaction; but the situation itself should be deliberately created by the teacher. Such situations may be prepared as will stimulate the child's creative powers and make him richly productive; while at the same time they ought to be protective, free of undesirable elements that, influencing him in the wrong way, are detrimental to real progress." He goes on more insistently to say that a cardinal aim of art instruction must be "to protect the natural tendencies in children from outside interference, even tendencies which have hitherto sometimes been considered errors, and encourage their free unhampered development."

Processionals and festivals which are outstanding features of Egyptian life are an endless source of inspiration. Story-telling has also been found to be highly stimulating and has led to remarkable results. Of course there is the ever-present problem of finding the right kind of stories, those which give the child the illusion of being a participator in the situation revealed to him rather than a mere spectator. Not only is the child's productivity amazingly stimulated by certain stories but his aesthetic sensibilities are refined and his capacity for expression greatly increased.

THE CHILD SCULPTORS OF KOUBBEH GARDENS

By

Ruth Gage-Colby

Representative of the International Union for Child Welfare
after a visit with Habib Gorgy and his pupils.
Cairo, December 28, 1947.

The child sculptors of Koubbeh Gardens were patronized by the Late Princess Chivekiar of Egypt and her husband His Excellency Ilhamy Hussein Pacha. Since the death of the Princess in February 1947, H.E. Ilhamy Hussein Pacha has continued to patronize Habib Gorgi's pupils.

In a world where millions of children's lives are overshadowed by sorrow and apprehension it is like entering a corner of Paradise to come upon the child sculptors in the home of Habib Gorgy in Koubbeh Gardens near Cairo. But they are very real children with big brown eyes, as mischievous as they are discerning, sturdy healthy bodies and as skilled hands as were ever given to mortal children.

Habib Gorgy is the Chief Inspector of Art in the Egyptian Ministry of Education, but he is much more than that. He is an inspired teacher, an artist of considerable ability himself and a discoverer of artistic genius in little children whom he finds in and out of the schools in Egypt. Being small of stature and having one of the kindliest smiles in the world, he is beloved of his children, five of his own - all artists - and twice that many who live with him as his pupils.

These children whom he has taken into his roomy cheerful flat are peasant children, very poor and with only elementary education. He has given them an opportunity for a great adventure, the chance to express themselves with complete freedom in the enchanting medium of clay. When one sees the children at work it is obvious that theirs is a talent far beyond normal. But Habib Gorgy says no, that only their fund of intuition, observation and imagination may be greater but it is of the same quality with which children everywhere are blest. He believes in children, loves them and lets them have their way. He never criticizes their efforts adversely nor imposes upon them his own ideas. As his pupils these children

the obsessionals exceed this compared with 19% of the anxiety group and 41% of the normals. The Cairo group show a similar trend, namely, 27% of the obsessionals, 12% of those free from symptoms and none of the anxiety group.

It must be noted that this test is only of diagnostic value for extremes. There are a large number of people from whose dotting record no diagnosis can be made. Like many other tests it is cross-cut by intelligence, hence in the comparisons given above only groups comparable in intelligence have been used. When however a person of high intelligence and no disabilities, such as bad sight or stiff fingers, gives a record of 150 dots before breakdown, and 30% attempted after breakdown, anxiety symptoms may be suspected and with a record of 300 and 80% obsessional symptoms.

Must the nervous person break down ?

This question is often asked particularly by obsessional subjects. It must be remembered that a nervous symptom is the expression of a relationship between a person and his environment. If the environment is one that does not stimulate the symptom then he is less likely to break down than if it was frequently stimulated.

Environments characterised by rigidity of organisation and an arbitrary criterion of efficiency, are difficult for many nervous people.

Nervous people with a little help can learn to understand themselves, and in the right environment are happy and efficient.

It, thus, appears that the problem of the 'nervous' person is of practical importance since the effect of Some nervons people, particularly if they have no insight into themselves can be bad for those they teach or those who come under their authority whether in school, government departments or factories.

is expressed as a percentage of those circles still remaining to be done. Thus, if a person breaks down, i.e. misses 5 circles in immediate succession after 200 circles then that leaves 150 to be marked. If of these he attempts 50 then 50 out of 150 expressed as a percentage - 33.3%. The possible range is therefore from 0% to 100%. The groups can then be graded accordingly.

Exactly the same trend showed in the London and the Cairo figures, namely, the obsessionals attempt many more than either of the other groups.

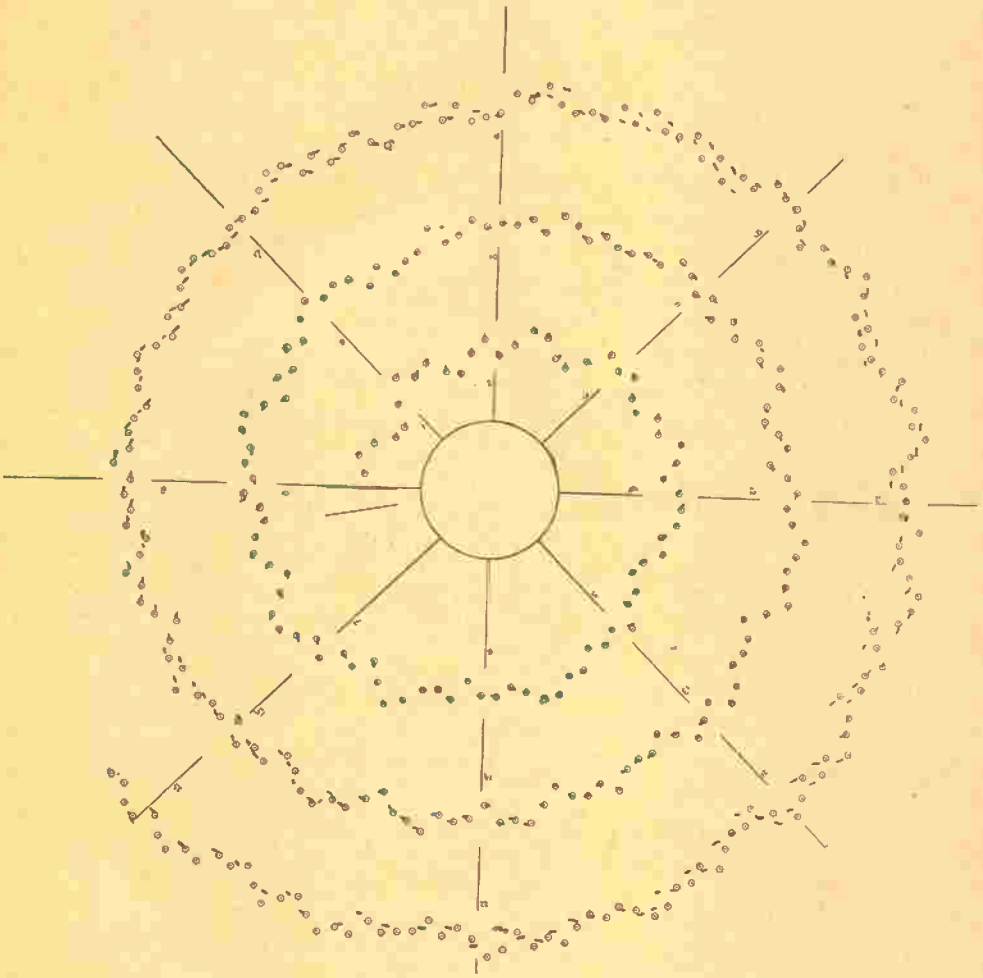

Obsessional type

Taking 70% as an arbitrary dividing line we find that in London over 59% of

and probably, to a lesser degree, even in the so-called stable periods, inevitably suffer from conflicts between emotional attachment to the old as represented by parents and other in authority, and the desire to belong to the new. The conflict is reasonable. The "nervous" or "neurotic" symptom is the expression of a conflict of which the source is unconscious and is recognised by the subject as irrational but which cannot be conquered.

Each subject was not only interviewed but did the dotting test which, being a simple movement, was the same for all and so was free from the possible ambiguities of language.

The Students were classified according to the interview into the three groups as follows :

Those free from symptoms	40	i e	58.8%
Those with anxiety symptoms	17	i e	25 %
Those with obsessional symptoms	11	i e	16.2%

The results for the dotting test before breakdown was as follows :

Normals	140 ± 4.92
Anxiety	117 ± 5.71
Obsessional	163 ± 8.36

It will be seen that the same trend is apparent in English and Egyptian students namely, that those suffering from anxiety symptoms do the test on the average less successfully than those relatively free from symptoms and that the obsessionals do it more successfully. The Cairo students however in each category are not as successful at this test on the average as the English students. Neither group of students had ever done the test before. From such small numbers no generalisation is valid, but observation would suggest that the English students accepted the challenge to a greater extent. This is brought out rather clearly in the behaviour after breakdown. When a subject realises that the pace is too quick for him to mark each circle, various alternatives of action are open:—

1) He may give up, though the experimenter always says "Go on, get as many as you can".
2) He may decide that he cannot get all and will leave a number unmarked and mark those he can.
3) He may dot wildly, perhaps hitting none but marking each one as near as he can.

The different temperamental groups illustrate these variations. As a measure the number *attempted* after breakdown is calculated, not the number correctly hit, and since people break down at different places this figure

The results of the dotting test for the above groups are shown in the following table where the figures represent the average number of dotting before break-down in each group :

Number of Subjects	normals	Anxiety	Obsession
546	174 ± 2.0	156 ± 2.9	215 ± 7.0
170 (Students)	162 ± 5.2	130 ± 5.3	181 ± 6.0

The relation between the performance of the different groups in the dotting test is shown by the diagram p. 6

From the above tables and the diagram we notice that :

a) The performance of the anxiety group in the dotting test is lower than that of those free from symptoms.

b) The obsessionals reach a high standard not reached by other groups. This, however, is not true for all subject because the success in the test demands other factors . But on the whole the subjects of this group score very highly in this test and show marked determination in the dotting.

The performace for each group after break-down was also taken into account. Calculating the average percentage of dotting for each group it was found that more than 22% of the obsessionals attempt 90% of the remaining circles after breakdown; while only 1% of the anxiety group subjects and 5% of the normals reach that limit.

The Cairo Investigation :

A similar investigation was made on the diploma class of students at the Institute of Education for Women at Zamalek, Cairo.

The aim was to find out those extreme cases of the emotionally unbalanced who would be a bad influence on the children they teach.

One of the investigators in London also had the privilege of investigating in Cairo, using similar technique. One might think that students would not talk to a foreigner about themselves and their problems; but experience has shown that there was no difficulty. They spoke English well and an occasional translation into French was all that was needed to come to an understanding. The numbers (68) are too few for generalisation but are interesting.

The Egyptian students like the English frequently described themselves as "nervous" or "neurotic" when they were suffering from an emotional conflict which was rational. Addescents living in a transition period

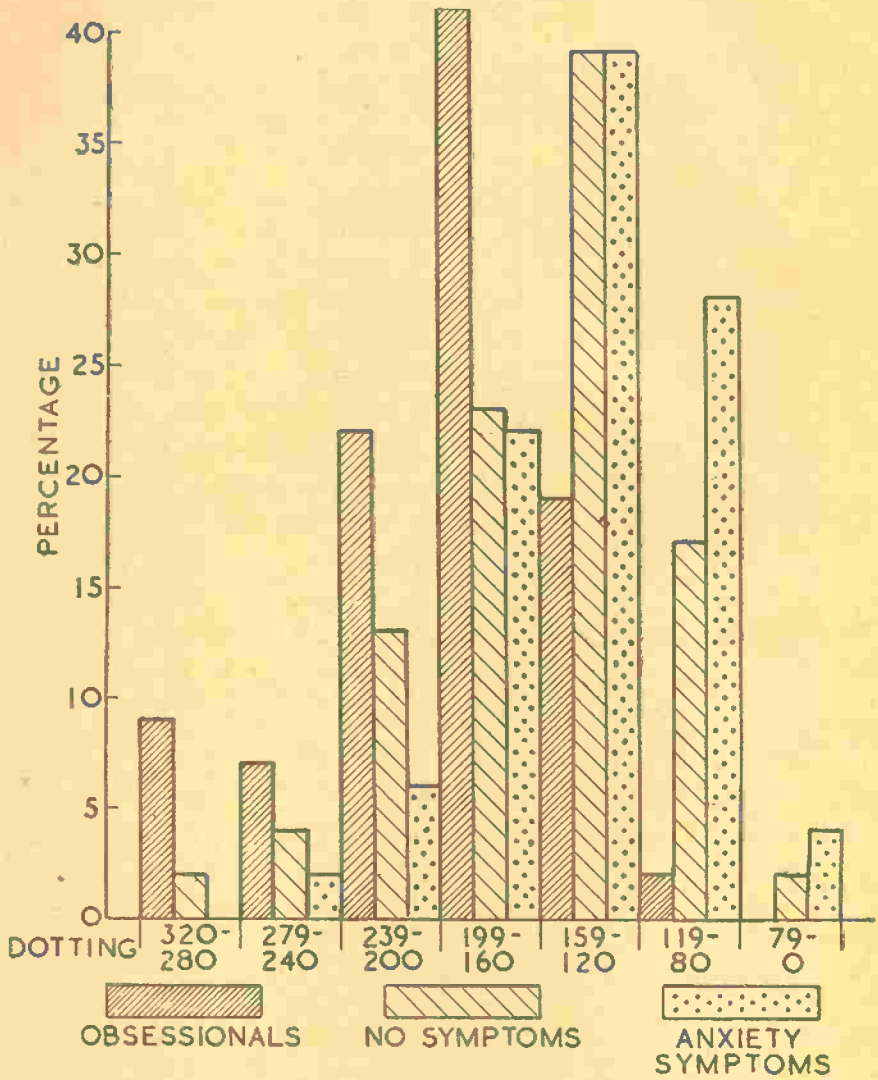

Showing the percentage distribution according to the Dotting test of those with obsessional, anxiety, and no nervous symptoms,

impossible for them to reach, or a person in authority get the reputation of never being satisfied. They drive themselves too hard and even if physically strong tend to breakdown in middle - age. Sometimes there is only one obsessional symptom and the individual is otherwise well-balanced ; sometimes the obsessional drive is characteristic of the whole personality. They are difficult to detect since the symptoms vary very much and they do not talk about them, but they are usually relieved when they have admitted the symptom, and sometimes they ask if they are likely to go mad.

The 'Anxiety' people, on the other hand, usually talk about their symptoms. They will admit fairly easily to having certain fears, but often assume that everybody is like themselves. In position of authority, however, they may be considered unjust, too easily irritated, and are sometimes called "naggers". Physically they often complain of heart - trouble though there are no physical lesions, or fear they have any disease that may be in the news.

Those noted as being free from neurotic symptoms are those who at the time of the interview seemed to be reasonably well-balanced emotionally.

Summary of the London investigation :

Over a thousand people have been studied in London of both sexes and of diverse professions.

The results show that what we call the "nervous" person is not limited to a definite profession or sex but exists in all professions in both sexes.

The results shown in the following table are limited to 546 women subjects for reasons of comparison with the Cairo experiment which will be discussed later.

The table shows their distribution amongst the three groups; normal, obsessional and anxiety according to the interview.

Group	546 Girls		170 Girls Students		59 Education Students	
	Number	Percentage	Number	Percentage	Number	Percentage
Free from Symptoms	352	64.5%	93	54.7%	28	47.5%
Anxiety ,,	140	25.6	50	29.4	22	37.3
Obsessional ,,	54	9.9	27	15.9	9	15.2

of discomfort at examinations or of slight uneasiness when undertaking something new. Such characteristics, in so far as they did not deter the subject from action or interfere with his happiness, were not called symptoms. They are the common human reaction to the unknown and can be modified by experience. A characteristic of the nervous smyptom is its relative fixity and irrationality, usually recognised by the subject as such.

Although nervous symptoms are of infinite variety and often peculiar to the individual, yet similarities that permit of classification into recognised clinical types can be observed. It is possible on a surface classification, *i.e.* as they appear when studied on the conscious level, to distinguish two main groups of symptoms qualitatively different and finding a different expression in life.

1) Symptoms appearing in a recognisable emotional form often of the nature of fear. Some specific thing or general situation, *e.g.* fear of the dark or of something associated with the dark, fears of being looked at, e.g. by strangers or when doing some work even though the sufferer is proficient to such a degree as tc interfere with behaviour, fears connected with all people in authority, causeless apprehension, irrational worries connected with the work or the imagined judgments of other people. A person with such symptoms in any position of authority as a teacher gives the impression of being strained; he is irritable with subordinates and hence appears erratic and unreliable and is usually accused of nagging or of being unjust. This group will be labelled the "anxiety" group though the word is used merely descriptively and not as implying any aetiological theory.

2) Symptoms chiefly characterised by unreasonable drive. The sufferer says he is forced to think certain thoughts-which may be emotionally unpleasing, apparenlly futile, or abstractly speculative - while recognising them as irrational. He likes to overwork and when a breakdown occurs it is usually ascribed to overwork, though the overwork itself is often a symptom. Obsessional subjects tend to be intellectually superior, though their conflicts, involving the use of much energy sometimes prevent them from attaining their highest possible efficiency.

At first sight the obsessionals appear to be persons of high moral character always aiming at perfection. Actually the irrational compulsion to have everything perfect from their own point of view may be a symptom not a virtue. If they can be taught to understand themselves they do well, but if they insist on imposing on others their own standards, they can cause much trouble. A teacher may try to force children to a standard which is

cramp. By tests involving neuro-muscular co-ordination and at an interview it was demonstrated that over 75% of those diagnosed as suffering from cramp had symptoms of the kind known as psycho-neurotic or nervous, whereas only 35% of the control group had such symptoms. From the point of view of their work, the symptoms varied between complete incapacity to occasional difficulty with one particular letter.

This led to an extension of the research into other groups. Over a thousand people in London, including workers in Government departments, commercial and industrial firms, students, both sexes and an age range from 14 to 60 have been interviewed and tested. The test finally adopted after much experiment was one originally devised by Professor Wm. McDougall as a test of sustained voluntary attention.

The form used was the disc dotting machine, a modification of the original. 350 little circles appear before the subject's field of vision at a gradually increasing rate. The test is one of the very few performance tests that adults take seriously. It is a constant stimulus and is interesting. The measures of success here used were :—

1) The total number of circles arrived at before breakdown, *i.e.* before five circles were missed in immediate succession.
2) The number of circles attempted after breakdown, expressed as a percentage of the number remaining to be done.

The Interview.

Apart from the requisite intelligence and acquired skill, success at any work involves (1) the ability to adjust oneself easily to those who are in authority, to equals and to subordinates; (b) capacity to judge oneself reasonably; (c) ability to adjust to the more general conditions of one's work and life, such as noise or the absence of noise, light, type of machines and keys, varying stress, monotony, etc.

Information with regard to these various attitudes to life was sought in a personal interview. If a subject talked easily he was allowed to follow his own path. A rigid questionnaire was not used. It sometimes happened that a subject denied the existence of difficulty with regard to any of the proposed situations, and appeared to lack any symptoms; when however asked as a matter of routine at the end of the interview if there was any question he would like to put, he would ask for an explanation of particular symptoms that happened not to be expressed in the precise form implied in the questions.

Subjects sometimes described themselves as nervous because of a feeling

"What is their cause ?" The interest in causation has been the primary interest of most of the early writers, and each development of science has been assumed without adequate evidence to be the cause.

Each person as he develops physically should also develop in intelligence and knowledge and in temperamental make-up. Just as there are people whose intelligence and knowledge become fixed at some stage on the road to maturity, so there are people who fail to develop temperamentally, that is, they remain at some pre-adult level. Also, just as few people attain perfection in physical or intellectual development, so there are people who are not perfectly balanced temperamentally, that is, some emotion, very commonly fear, is irrationally strong, or in other words is less under the control of the whole personality. It is with this last aspect that this research was concerned. It is an attempt to study the so-called "nervous" temperament, or failure of emotional adjustment. The word "nervous" is a relic of eighteenth century pathology.[1]

The problem of the nervous person is not one of theoretical interest only, but of practical urgency. "Nervous" is rarely used with any intelligible reference to the organic nerves - the exception is in the case of certain rare organic nervous disorders - but stands for some disturbance of the emotional balance, which may be reflected in difficult behaviour, in a nervous breakdown, in erratic or abnormal variations in mood or work, or in irrational unhappiness. There is a considerable body of opinion affir ming that nervousness is on the increase but the same view has been heldfor over two centuries at least. A common emotion to find irrationnal expression is fear. Now the emotion of fear with its complicated physiological and psychological machinery of adjustment has been of biological utility to the race, but that which arouses the fear, as also the mode of expression in action, should have, for health, a useful relation to the situation. Sometimes however such a fixed association is made between the fear response and some particular external condition or group of conditions that, given the conditions, then the fear response must follow regardless of the real situation. Some fear is rational but very much is not; in the latter case it is called "nervous" or psycho-neurotic.

The practical investigation of the problem was presented to researchers of the Industrial Health Research Board by the incidence of telegraphists'

(1) The word came into popular use in Europe towards the middle of the 18th century and was related to the physiological studies of Haller on nerve conduction. The use of "irritability" to describe a physiological property of nerves may have suggested a connection with "irritability" of temper and led to the assumption that there was a connection between the mental "nervous" state and organic nerves.

THE EGYPTIAN
JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Vol. IV JUNE 1948 No. 1.

THE NERVOUS TEMPERAMENT

By

May Smith D. Sc. and Ahmed Zaki M. Sc.

The enormous success of the intelligence test in many branches of applied psychology has led some people to over-estimate its importance. All students of human beings, whether teachers, doctors, priests, industrialists, or research workers, sooner or later come up against problems which have little or no relation to intelligence. For example,

1) Why is the absenteeism from so-called nervous disorders high in some occupations, even though conditions are good ?
2) Why do some people of high intelligence and skill at their work break down when others do not ?
3) Under what conditions will the "nervous" person break down ?

These questions are not the invention of the modern age; they are as old as our written records. Reference to the ancient and mediaeval writers -Greek, Arabian, Roman-, and the more modern writers of the Renaissance and after - showed the realization that individual differences, not directly related to intelligence played an important part in determining sickness and health and even life and death. We must take account not only of the intellectual aspect of mental life but also of the emotional. For differences of an emotional kind a word is required, and the word already in popular use is temperamental. Sir Cyril Burt has found the same need for this word in his studies of children, and he defines temperament as "the sum-total of those personal qualities of mind, which do not constitute, or are not pervaded by intelligence", or more positively as "the creative and affective tendencies rather than the cognitive and practical". Can these be recognised and measured at least tentatively ?

It must be emphasised that the question we are asking is "What are these temperamental differences and how do they show themselves?", not

شركة مساهمة مصرية للتأمين

اختلف علماء النفس فى تحديد ميول الإنسان وحاجته الفطرية ولكنهم اتفقوا جميعاً فى أن الحاجة الأساسية التى يسعى الإنسان إلى تحقيقها طوال حياته منذ الطفولة الأولى حتى الشيخوخة هى الحاجة إلى

الأمن والطمأنينة

ولا يشك أحد فى أن الوسيلة الوحيدة لضمان الأمن وتحقيق الطمأنية هى التأمين على الحياة لدى شركة اكتسبت ثقة الجمهور منذ نشأتها سنة ١٩٣١ مثل

شركة الشرق

وهى أول شركة مساهمة مصرية للتأمين

قيمة رؤوس الأموال المؤمن عليها	٧ر٠٩٠ر٠٠٠ جنيه مصرى
قيمة الاحتياطات	١ر٥٣٢ر٠٠٠ » »

١٥ شارع قصر النيل بالقاهرة

مجلة علم النفس

تصدرها جماعة علم النفس التكاملى

المنشأة برعاية المغفور لها الأميرة شيوه كار

ثلاث مرات فى السنة (فى منتصف يونيو وأكتوبر وفبراير)

رئيسا التحرير : الدكتور يوسف مراد ، والدكتور مصطفى زيور

سكرتير التحرير : الدكتور أبو مدين الشافعى

الاشتراك : ٥٠ قرشاً فى السنة فى مصر و ١٢ شلن ونصف فى الخارج

الإدارة : الدكتور يوسف مراد، صاحب مجلة علم النفس ، ٤٨ شارع روض الفرج

القاهرة — مصر

ثمن النسخة ٢٠ قرشاً

THE EGYPTIAN JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Issued by the Society of Integrative Psychology

Founded under the Patronage of the Late Princess Chivékiar

JUNE - OCTOBER - FEBRUARY

EDITORS : Youssef Mourad, Docteur ès lettres ; Mostapha Ziwer M.D.

SECRETARY : Abou Madian Châfe'i, Ph.D.

ANNUAL SUBSCR. : Egypt : P. T. 50-Foreign Countries 12/6. Copy P.T. 20

DIRECTION : Dr. Youssef Mourad, 48, Rod el-Farag St. Cairo. Egypt.

اشترك فى مجلة

الأديب

- مدرسة حية تنشر أحدث النظريات فى الأدب العربى .
- تطلعك على أهم الأبحاث العلمية فى العالم .
- تلخص لك آخر الأنباء الثقافية والسياسية .
- يساهم فى تحريرها أشهر كتاب العالم العربى .

بقراءتك شهريا

للأديب

تتصل فكريا بجميع العرب فى الشرق العربى والمهجر

منشىء المجلة : ألبير أديب ص . ب ٨٧٨ بيروت ، لبنان

مراسل الأديب فى مصر : الأستاذ وديع فلسطين

بجريدة المقطم — مصر

مطبوعات حديثة

البندقية للمؤرخ الكبير شارل ديل

نقل هذا الكتاب إلى العربية الأستاذان أحمد عزت عبد الكريم وتوفيق إسكندر . وقد صدر بمقدمة لصاحب العزة محمد شفيق غربال بك . وليس الكتاب تاريخاً ، وليس قصة ، وليس أدباً ، وليس فناً ، وإنما هو جماع ذلك كله . (٦٠ قرشاً)

صوت العالم للأستاذ ميخائيل نعيمه

مجموعة مقالات نفيسة لأديب لبنان الكبير يدوى فيها صوت الإنسانية تتجاذبها المادة والروح . (٢٥ قرشاً)

الجاحظ للأستاذ شفيق جبرى

دراسة رصينة لحياة الجاحظ وثقافته وعصره وأصوله فى التحقيق واعتماده على التجربة والعيان والعقل ، ومذهبه فى التفسير والتأويل ، ونقده وشكه وتعليله ، وشعوره الدينى . (٢٥ قرشاً)

على هامش الطب « جزء ثان » للدكتور سليمان عزمى باشا

كتاب قيم فريد فى موضوعه يشرح ما يجب أن يعرفه المرء عن جسمه ، وتركيب أجهزته ، والأمراض وطرق علاجها والوقاية منها ، فهو خير معين للصحيح والمريض والطبيب والمتطبب . (٥٠ قرشاً)

فوشيه للأستاذ أحمد الصاوى محمد

قصة السياسى الأعظم والبوليسى الأعظم الذى قال عنه بلزاك : « إن سلطانه على الناس كان أعظم من سلطان نابليون نفسه ». (٣٠ قرشاً)

من الأدب المقارن للأستاذ نجيب العقيقى

دراسة رصينة تستقصى منابع الأدب وتشتمل على مقارنة الغزل العربى والوصف والمدح ومذاهب القول بما هو من نوعها فى أدب الفرنجة . (٢٥ قرشاً)

THE EGYPTIAN

JOURNAL OF PSYCHOLOGY

Vol. IV JUNE 1948 No. I.

EDITORS

Y. MOURAD Dr. ès Let, & M. ZIWER, M.D.

The Nervous Temperament ... ... **May Smith** & **Ahmed Zaki**
The Child Sculptors of Koubbeh Gardens **Ruth Gage-Colby**

ARABIC SECTION

The Nervous Temperament ... ... **May Smith** & **Ahmed Zaki**
Suicide and Mental Disease* ... ... **M. Abdel Kader Helmy**
Psychology of Strike (2) ... ... **M. El Râwy**
Psychological Clinics ... ... **S. Guerguess**
Dreams ... ... **K. A. Nayel**
The World of the Blind ... ... **G. Ch. 'Agbâne**
Kurt Lewin ... ... **M. Kamel**
Psychoanalysis and the Social
Sciences. Vol. I. *Critical Review.* ... ... **M. I. Soueif**
Book Reviews.
Readers' Questions.

**Brief Summary in French*

P.T. 20

AL-MAAREF
PRINTING AND PUBLISHING HOUSE